منهج محفوظ بن سعيد الرَّسموكي (ت: قبل1290هـ) في كتابه مفتاح الأفئدة

الباحث: ياسر وليد أحمد صالح أ.د. محمد جاسم عبد حمد
كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الأنبار

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية . منهج، الرَّسموكي، مفتاح الأَفئدة.

الملخص:

يسلط هذا البحث الضوء على التعريف بمنهج محفوظ بن سعيد الرَّسموكي في شرح كتابه مفتاح الأَفئدة لمعاني نظم الآجرُّومية، حيث أنَّ المؤلف لم يذكر منهجه وطريقة عرضه للمسائل، ولكن بعد دراسة كتابه يمكن تحديد ملامح منهجه في الشرح، وبيان ما هو مطَّرد في شرحه، وبيان أهم السمات الغالبة في شرحه، فقد بيَّنت الدراسة طريقة عرضه للمسائل النحوية، وكذلك طريقة شرحه، وتقسيمه للموضوعات، فقد وجدت منهجه في الشرح يتميز باستخدام المصطلحات المنطقية والبلاغية، وكذلك وتقسيم الموضوع، وذكر آراء النحاة في كثير من المسائل، وكذلك استعمال الحوار الافتراضي (الفنقلة) بطرق مختلفة.

وهو بحث مستل من رسالتي الموسومة بـ (مفتاح الأفئدة لمعاني نظم الآجرُّومية لمحفوظ بن سعيد الرَّسموكي دراسة وتحقيق من باب التوابع إلى نهاية الكتاب.)

المقدمة:

الأمة الإسلامية غنية بالتراث، والعلم الوفير، والذي كثيرًا منه مازال حبيس المكتبات والمخطوطات، فيتوجب علينا الحفاظ على هذا التراث وخدمته والعناية برموزه؛ ومن هؤلاء العلماء محفوظ بن سعيد الرسموكي، وقد عزمت على إظهار منجه في الشرح لكتابه مفتاح الأَفئدة، وقد عرفت بالناظم تعريفًا مختصرًا؛ لتجنب الإطالة، وكذلك بالشارح محفوظ الرَّسموكي، والذي هو موضوع بحثي، وقد بينت أهم سمات التي تميَّز بها في شرحه من استخدام المصطلحات، والفنقلة، وذكره لآراء العلماء، واستخدامه للعلل النحوية وغيرها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تظهر مشكلة الدراسة إظهار منهج الرّسموكي في شرح كتابه مفتاح الأفئدة، والوقوف على أبرز تلك الملامح في هذا الكتاب الذي يعد أول كتبه التي هي قيد التحقيق، _أي: التي هي

رسالتي الماجستير دراسة وتحقيق_، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: ماهي طريقة عرضه للمسائل، وما هي أبرز السمات الظاهرة في شرحه.

التعريف بالناظم:

*- اسمه ونسبه:

هو محمد بن أُبَّـ بضمِّ المهزةِ، وفتح الباء المشددة ابن أحمد [1] بن عثمان بن أَبِي بكر المزمري نسبا، التَّواتيُّ دارًا ومولدًا، المخزومي القرشي، وكنيته أبو عبد الله.[2].

*-وفاته:

توفي الشيخ رحمه الله يوم الاثنين العاشر من جمادى الآخر عام ستين ومائة وألف للهجرة، (1160هـ)، وهناك شبه إجماع من المؤرخين على صحة هذا التاريخ[3]

ثانيًا: الشارح محفوظ بن سعيد الرَّسموكي الرَّودَاني

اسمه ولقبه:

هو المحفوظ بن سعيد بن مسعود السوسي الرَّسْمُوكِي الرَّودَانِي[4]هو الفقيه المشهور والعلَّامة الجليل[5] عالم جيد بارع في النحو[6]، وقال عنه السوسي: كان في مدرسة بأوريكة وانتهض فيها بالتدريس زمنًا وملأها علمًا ثُمَّ طرأ له ما اضطره الى الرجوع إلى تارودانت حيث قضى بها بقية حياته وقد كان محفوظ الرَّسموكي والعربي إبراهيم الأدوزي عبد الله التَّوَّضوئي والحاج عبد الحميد من شارحي الألفية أو محشّي شروحه „اخر النحويين الأفذاد.... وقد ذكروا عنهم في النحو أَنَّهم بواقع في التسهيل، وشرح ابن عقيل ويستحضرونه استحضاراً، وما ذكروه عنهم في النحو يذكرون مثله في الصرف؛ لأَنَّهما شيء واحد لا يتجزأ عنده، فله مؤلفات فيه [7] نذكر منها:

مؤلفاته:

1- حاشية على المكودي [8]

2- شرح مقاصد الإعراب لابن الهائم [9]

3- مفتاح الافئدة لمعاني نظم الآجرومية وهو شرح نظم المقدمة الآجرومية لابن الأبار

وفاته:

لم أقف على سنة وفاته، وقد ذكر السوسي أَنَّهُ (ت قبل: 1290هـ)[10]

تلاميذه:

1- علي بن الحسين الكادوري الكيكي ثم الروداني كان يأخذ عن سيدي المحفوظ الرسموكي اولاً في اكاركور ثم صاحبه الى تارودانت فاخذ أيضا عن القاضي عبد الكريم وكان قيومًا على التدريس فاخذ عنه الكثيرون كان فقيها نحويا فرضيا خيسوبيا، ....توفي نحو 1308هـ)[11]

2- اليزيد بن محفوظ الولتيتي الرَّوداني [12]

نشأ بتارودانت واخذ عن شيوخ جزولة وفي مراكش عن محمد أوزنيط، والسباعي وغيرهم برع في النحو الادب والفرائض والعروض ...(ت: 1355هـ)[13] .

منهج محفوظ الرَّسموكي في شرح كتابه مفتاح الأفئدة لمعاني نظم الآجرُّومية

*- اتبع الرَّسموكي في منهجهِ طريقة الشّرحِ الممزوج مَع النظم، إذ دَمَجَ النظمَ مع الشَّرح، فصارَا كأَنَّهُ كلامٌ واحدٌ لا تستطيع التفريقَ بينهما إلّا من خلال اللون المغاير للنظمِ، وهذا منهجٌ مطّردٌ عنده مِن أَولِ كتابهِ إلى آخرهِ، ومن ذلك قوله: (أدواتُ الاستثناءِ على ثلاثة أقسام: حرف اتفاقًا[14] وإليه أشار بقوله: (إلَّا)[15]، واسم اتفاقًا وهو (غير، وسِوى) كرضى (وسُوىً) كهُدىً (وَسَوَا) بالقصر للضرورة كسماءٍ وبناءٍ، ومُتَرَدد بينَ الفعلية والحرفية وهو (خَلَا) و(عَدَا) ، (وحَاشَا، الاستثنا) بالقصر للضرورة، (حَوَى)، أَي: شملَ هذه الألفاظ الثمانية لأدوات الاستثناء)[16]

*- ومن منهجه في الشرح هو بيان ما انتهى منه المصنّف بقوله-في كلِّ كتابه -: ولمّا فرغ... من باب كذا شرع بباب .....) ومن ذلك قوله: (وَلَمَّا فَرغَ من بابِ الحالِ أَعقبه بباب التمييز فقال: هذا باب التمييز، أَي: التَّفسير) [17] وهذا منهج مطَّرد في كلِّ كتابه.

*- ومن منهجه في الشرح استخدم أسلوب الحوار، أو طريقة الأسئلة والأجوبة وهو ما يسمى الفنقلة[18] لجأ الرَّسموكي إلى الفنقلة وأسلوب الحوار في حلِّ بعض المسائل النحويَّة، وذلك أنّه يفرض سؤالًا، فيجيب عنه، أي: فإن قالَ قلتُ أو أجيب. ويستعمل الفنقلة بثلاثة طرق:

أ- الطريقة الأولى: يجيب هو على السؤال:

ومن ذلك قوله: (فان قلت: فَلِم حُذِفت فِي (بسم الله) دون (الله، والرحمن الرحيم) مع إنَّها في الجميع همزة وصل قلنا: خطان لا يقاس عليهما خط المصحف، وخط العروضيين).[19]

ب- والطريقة الثانية للجواب هي أنْ يأتي بجواب غيره للرد على السؤال ومن ذلك:

قوله: (فإنْ قُلْتَ: يلزم عمل آتيتكَ في ظرفين متضادين، وذلك باطل قطعًا، إذ الحدث الواحد المعيَّن لا يقع بتمامه في زمانين قصدًا، وأَمَّا عمل عامل واحد في ظرفي زمان لم يتضادا فجائز.

قلت: قال اِبنُ هشام في المغني [20]: (وعملُ العامل فِي ظرفي زمان يجوز إذا كانَ أَحدهما أَعمّ من الآخر الشامل له ولغيرِهِ، شمول الكلِّ لجُزئِهِ، أَو الكلي لجزئيَّتِهِ،.....)[21].

ج- والطريقة الثالثة أَنْ ينسب الإجابة للمبهم فيستخدم أجيب أَو قيل.. ومن ذلك قوله في باب البسملة: (فإِنْ قُلْتَ: تَقْديمُ الرَّحمن على الرَّحيم مخالف للعَادةِ من تقديم غير الأبلغ ليرقى منه إِلى الأبلغ كقولهم: (عَالِمٌ نَحْرير)، أَي: مُتْقِنٌ، و (جَوَادٌ فَيّاض)، أَي: كثير

قلت: قيل: إنَّ الرَّحيم أَبلغ، وقيل: معناهما واحد، فَلَا خُصوصَ وَلَا عُمومَ. [22]

*- ومن منهجه في الكتاب العناية بإعراب الشّواهد الشّعريّة وتفسير معانيها اللغوية ومن ذلك في قول الشاعر:

تعزّ فلا إلفين بالعيش متّعا ولكن لورّاد المنون تتابع. [23]

قال الرَّسموكي: (وتعزّ أَمر من التعزية بمعنى تَصَبَّر، وهو الحمل على الصبرِّ عند المصيبة، فلا نافية للجنس وإِلفينِ بكسر الهمزة تثنية أَلِف اسم (لا) مبني على الياء، ومتّعا بالبناء للمفعول خبرها، وبالعيش متعلق به، ولكن حرف ابتداء واستدراك، ولورّاد خبر مقدم، والمنون، أَي: الموت مضاف إِليه، وتتابع مبتدأ مؤخر).[24]

- ومن ذلك أَيضًا في تفسره للشواهد الشعرية وإعرابها وقوله:

يحشر النّاس لا بنين ولا آ باء إلّا وقد عنتهم شؤون. [25]

قال الرَّسموكي: (فبنين جمع ابن، وهو اسم (لا) مبني على الياء، وعنتهم: اهمتهم، وشؤون جمع شأن)[26].

*-ومن منهجه في الكتاب هو إعراب النظم، فعندما ينتهي من شرح النظم في أَي باب من أبواب النحو يأتي بإعراب النظم كاملًا، ويأتي بأوجه الإعراب ويرجح الأقوى، وهذا منهج مطَّرد عنده في كلّ كتابه، ومن ذلك قوله: ((باب) خبر لمبتدأ محذوف، (لا) مضاف إِليه، (انصب) فعل أَمر، (بلا) متعلق به، و(منكرا) مفعوله على حذف الموصوف، (وتصلا) نعته وبغير متعلق بـ(انصب)، و(تنوين) مضاف إِليه، و(إِذا) ظرف مضمن معنى الشرط، (أَفْرَدْتَ) فعل ماض وفاعل، و(لا) مفعوله، ويحتمل أَنْ يكون مبنيا للمفعول ولا نائبه، والأول أولى)[27].

*- ومن منهجه في الشرح العناية بإعراب وتقدير الأدلة الصناعية الواردة في الشرح في كثير من المواطن.

ومن ذلك قوله: (ضمير جمع المذكر المخاطب وهو الكاف التي لحقتها ميم نحو: (زَارَكُمْ زَيْدٌ) وإعرابه: زارَ فعل ماضٍ، والكاف ضمير جمع المذكر المخاطب مفعول به في محل نصب، زيد فاعل) .[28]

*- ومن منهجه في الشرح هو العناية بضبط الألفاظ وشرحها والتمثيل لها، فقد اعتنى الرَّسموكي بضبط الألفاظ، فمن وسيلة الضبط عنده هي وصف الحروف ومن ذلك قوله: ((وبُكْرَة) بضم فسكون مفرد بَكْر ك (عَمْر) ولك أَنْ تقرأها بالتنوين مع التنكير وعدمه مع التعريف لعدم اجتماعهما وهي أَول النهار من الفجر عند الفقهاء، ومن طلوع الشمس عند الحكماء وعلماء الهيئة والتوقيت نحو: (أُسافرُ بكرةً أو بُكْرَةَ يَومِ الخميسِ) (وغُدوَةً) بضم المعجمة وسكون المهملة مفرد غَدَى كَهَدَى بالتنوين وتركه على ما تقدَّم في بكرة وهي من صلاة الصبح إلى طلوع الشمس نحو: (أَزورك غدوةً أو غُدْوَةَ يومِ الْجُمُعَةِ)، وأَمَّا الغَدوَة بالفتح فهي المرة من الغدو وهو سير أَول النهار). (تَمَّ) -بفتح المثنات فوق- ... (وعتمةٌ): بالتنوين وعدمه بفتح المهملة والمثنات فوق).[29]

*-ومن منهجه في الشرح العناية ببيان المعنى اللغوي والاصطلاحي للمصطلحات وهذا منهج مطَّرِد عنده في كل أبواب المسائل.

*ومن ذلك_ على سبيل التمثيل لا الحصر_ في تعريف المنادى قال الرَّسموكي: (وهو لغة: المطلوب مطلقًا.[30] واصطلاحًا: هو المطلوب إِقباله بـ(يا)، أَو إِحدى أَخواتها هذا تعريف للمنادى باعتبار معناه) .[31]

*- ومن منهجه في الشرح عنايته بتوضيح الحدود والتّعريفات، وهذا أَيضًا منهج مُطَّرد عنده في أغلب المسائل. ومن ذلك في باب التوكيد قوله: (وحدَّهُ في التسهيل[32] فقال: التابع الرافع توهم إِضافة إِلى المتبوع، أَو أَنْ يُراد به الخصوص. فالتابع جنس يشمل التوابع كُلَّها والرافع توهم لخ، فصلٌ يخرج بقية التوابع والمصنف لم يحتج إِلى حدِّهِ، لكونِهِ بأَلفاظ مخصوصة) .[33]

*-ومن منهجه في الشرح العناية بإخراج المحترزات من الحدود، وهذا منهج مطَّرد عنده ومن الأمثلة على ذلك قوله في التابع "عَرَّفَهُ بعضُهُم: بأَنَّهُ المشاركُ لِما قبلَهُ في إِعْرابِهِ الحاصِلِ والْمُتجدِّدِ غيرَ خَبَرٍ.

فخَرَجَ بـ(الحاصِلِ والمتجدِّدِ) خَبَرُ المبتدأ، والمفعولُ الثَّاني، وحالُ المنصوب، وبـ (غيرِ خبرٍ) (حَامضٌ) من قولك:(هذا حُلْوٌ حامضٌ)"[34].

*- ومن منهجه في الشرح تضمينه لعدد من التّنبيهات. ويستخدم احيانًا مثل تنبيه أو فتتنبه وغير ذلك من ألفاظ التنبيه. ومن ذلك قوله: (تنبيه: الإعراب اللفظي والتقديري، إِنَّمَا يكون في المعرب، وأَمَّا المبني، فأعرابه محلي، والفرق بين المحلى والتقديري: أَنَّ المانع في التقديري هو بعض الكلمة كالف الفتى، وفي المحلى هو الكلمة بتمامها كـ(أَنَا، وأَنْتَ)، وَقَد اجتمعت في قولك: (اللهُ خَالِقِي)، فالله إعرابه لفظي، وخالقي إعرابه تقديري والياء محلى[35]

*- ومن منهجه في الشرح العناية بذكر زبدة الكلام، أو الحاصل من المسائل النحوية، ومن ذلك قوله: (والحاصل: أَنَّ ذَا اسم موضوع لِأَنْ يشارُ بهِ إلى مذكر محسوس مشاهد هو أَو ما نزل منزلته، لاعتبار ما بشرط أَنْ يكون قريبًا، فإِنْ أُشيرَ بِهِ إلى بعيدٍ حسًا، أَو حكمًا قلت: ذاك بزيادة الكاف الحرفية، وذلك بزيادة اللام والكاف على من لا يرى أَنَّ بين المرتبتين واسطة، ويؤيده أَنَّ بني تميم لا يأْتونَ معهُ باللام، وجمهورهم يثبتون الواسطة فيجعلون ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد. [36]

*- ومن منهجه في الشرح التماسه مواطن العذر لصاحب النظم في أغلب المسائل النحوية ومن ذلك قوله: التوكيد: في الاصطلاح على قسمين لفظي لم يذكره الناظم؛ تبعًا لصاحبِ الأصلِ[37] وهو تكرير اللفظ بعينه نحو: (زيدٌ زيدٌ) ... ويجري في الأسماء، وفي الأفعال، وفي الحروف نحو: (نَعَم نَعَم)، وفي الجمل)[38].

- ومن التماسه لمواطن العذر للناظم قوله: (ضمائر الخفض نحو: (مرَّ بِي، وَبِنَا، وَبِكَ، وَبِكِ، وَبِكُمَا، وَبِكُم ... واستغنى الناظم عن تعدادها ومال إلى الاختصار؛ لوضوحها في الأصلِ[39] وغيرِه)[40].

*- ومن منهجه في الشرح التفريق بين المصطلحات بحسب الصناعة ومن ذلك ما قاله في باب العطف في قولك: (مطلق الجمع، والجمع المطلق).

قال الرَّسموكي: الواو لمطلق الجمع بين المتعاطفين ...نحو:(جاءَ زيدٌ وعمرٌ) يحتمل المعاني الثلاثة، فيحتمل مجيئه بَعْدَ زَيْدٍ، وقبله، ومعه، ... والتخيير بمطلق الجمع مساوٍ للتخيير بالجمع المطلق المعبر به ابن الحاجب[41] وغيره، خلافاً لمن يقول: "يوهم كلامه تقييد الجمع بالإطلاق، والغرض نفي التقييد"[42]. والحقّ أَنَّ مؤدى العبارتين واحد من حيث المعنى، ولا التفات لمن غاير بينهما بالإطلاق والتقييد، وأَطالَ الناس في الاختلاف في ذلك حتى أَفردوه بالتصنيف؛ لأَنَّ المطلقَ ليس للتقييد؛ لعدم القيد، بل لبيان الإطلاق كما يقال: الماهية من

حيث هي، وسبب توهم الفرق بينهما؛ الفرق بين الماء المطلق، ومطلق الماء مع الغفلة على أَنَّ ذلك اصطلاح شرعي في بعض أنواع المياه، وما نحن فيه اِصطلاح لغوي)[43].

*- ومن منهجه في الشرح ذكر لغات اللفظ الواحد، وبيان الأرجح منها، ومن ذلك قوله: (الحال وهو لغة: عبارة عن بيان هيئة الفاعل حِيْنَ إيقاع الفعل منه، وهيئة المفعول حينَ وقوع الفعل عليه[44]، ثُمَّ هو يُذكَّر ويؤنَّث[45]، والأفصح التأنيث يقال: حالٌ حسنةٌ، وحالٌ حَسِنٌ، وَقَدْ يؤنث لفظها فيقال: حالةٌ)[46].

- ومن ذلك أَيضًا في ذكر لغات اللفظ وبيان الأرجح منها قوله: (وفي الميم من مثل :(زَارَكُمْ، وَضَرَبَكُمْ، وَبِكُمْ، وَبِهِمْ، وَضَرَبَهُمْ) أَرْبَع لغات أَحسنها السكون، ويقابله الضَّم بالإشباع، والضَّم قبل همزة قطع، والسكون قبل غيرها)[47]

- وأحيانًا يورد رأي غيره؛ لتصحيح لفظ ما، ومن ذلك ما نقله عن الرَّاعي. قال الرَّسموكي: قال الرَّاعي[48]: (وَقَولُ النحاةِ: (انهم) في التمييز، وفي حَدَّ الحال، منقود عليهم؛ لأَنَّهُ لم يُؤْلَف في لغة العرب. وصوابه (اسْتُهم))[49][50].

*- ومن منهجه في الشرح استخدام المصطلحات البلاغيَّة منها:

أ- الاظهار في مقام الاضمار: ويسمى إظهار في مقام الإضمار: وهو إعادة اللفظ مرة أخرى والقياس إضماره، وهو كثيرًا في القرآن الكريم. لأسباب بلاغية منها الايضاح والتمكين وغيرها.[51] ومثال ذلك قوله: (ثُمَّ أَشارَ إِلى أَنواعه فقال: (إِنَّ المنادى) بالفتح، وهو المطلوب إقباله فيه الإظهار في موضع الإضمار؛ لنكتة الإيضاح)

ب- اللف والنشر المرتب: ومن المصطلحات البلاغية التي استخدمها في الشرح (اللف والنشر المرتب) ويسميه البديعين (الطي والنشر): وهو أَن يذكر المتعدد على التفصيل والاجمال، ثُمَّ ذكر الذي لكل واحد منها من غير تعين؛ ثقة منه أَنَّ السامع يرده إلية ويعرفه؛ لعمله بذلك بواسطة القرائن سواء اللفظية أو المعنوية، ومعنى ذلك أَن تذكر شيئين أَو أكثر، إما تفصيلًا فتشير وتنص على كل واحد منهما، أَو تجمله اجمالًا، فتأتي بلفظ واحد يشمل أو شامل على متعدد، وتفوض إلى العقل ذلك فهو يرد كل واحد إلى ما يليق به من غير أَنْ تشير أو تنص أنت على ذلك[52].

ومن ذلك قوله: (ومثلَّ [أَي: الناظم] للقسمين الآخرين على اللف ونشر المرتب بقوله: (كَ) قولك: (ابني استفاد) ، أَي: أَفاد (خاتمي نضار) جمع نضرة، وهي السبيكة[53]، أَي: القطعة المذابة من الذهب، أَو الفضة)[54]

ج- الايطاء من المصطلحات البلاغية التي ذكرها في شرحه الايطاء: وهو أن يتكرر لفظ القافية ومعناهما واحد، وكلَّمَا تباعد الإيطاء كان أخف [55]. قال الرَّسموكي: وقول الناظم:

اِعلم هُدِيتَ الرُّشدَ أَنَّ المَعْرِفَهْ خمس أشيا عند أهل المَعْرِفَهْ

(أَشياء) مضاف إليه زاده للتأكيد، والمبادرة إلى بيان أنَّ المراد الأنواع، لا الأَفراد وإلا فذلك يعلم من التفصيل كمَا تقدَّم. و(عِنْدَ) منصوب على الظرفية، و(أَهلِ) مضاف إليه، و(المعرفةِ) كذلك وليس بإيطاءٍ على المشهور؛ لاختلاف معنى اللفظين لغةً واصطلاحاً). [56]

*- ومن منهجه في الشرح عدم نسبة الآراء والأقوال إلى أصحابها في مواطن كثيره، بل يكتفي بقوله: قال البعض. وقيل وأُجيبَ، وقد استخدم كلمة البعض وقيل أُجيب أكثر من أربعين مرة ومن ذلك قوله: (وبهذا عرَّفَ بعضهم النكرة المقصودة فقال: هي تعريفها في النداء؛ بسبب القصد والإقبال.)[57]

وهو مذهب سيبويه. إذ قال: (إذا قال: (يا رجل ويا فاسقُ)، صار معرفة لأنك أشرت إليه وقصدت قصدَه، واكتفيت بهذا عن الألف واللام، وصار كالأسماء التي هي للإشارة نحو لهذا وما أشبه ذلك، وصار معرفة بغير ألف ولام؛ لأنك إنما قصدت قصدَ شيء بعينه)[58].

*- ومن منهجه في الشرح ذكره لبعض لغات العرب ومن ذلك قوله: (مبتدئ، والمشهور في المبتدئ الهمزة؛ لأَنَّهُ اسم فاعل من اِبْتَدَأَ بالهمزة، ويجوز بغير همزٍ على أَنَّهُ اسم فاعل من اِبْتَدَا بغير همزٍ، وقد يقال: إِنَّهُ الأَحْسَنَ هنا؛ لمشاكلة ما قبله، وهو ترد بالإشباع وهي لغة لِأَهل المدينة. ففي الصحاح [59]أَهْلُ المدينة يقولون بدينا بمعنى بدأنا). [60]

- ومن ذكره لبعض لغات العرب قوله: (وأَمَّا (إِمَّا) المكسورة الهمزة المشددة الميم في لغة أَهْل الحجاز ومن جاورهم[61] وهي الفصحى المسبوقة بمثلها، وفتحها لغة قيس[62] وأَسد[63] وتميم[64] فزعم أكثر النحويين أَنَّها مثل (أَو) في العطف[65] وفي جميع ما تقدَّم له من المعاني سوى الإضراب)[66]

*-ومن منهجه في الشرح إحالته بعض المسائل للكتب السابقة له

ومن ذلك قوله: (واستيفاء الأمثلة من الإفراد والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع والتنكير والتعريف، وغير ذلك في الازهري[67]، وحاصل ما ذكره اِثنان وسبعون مثالا...، حاصلة من ضرب اِثنين في ستة وثلاثين، فهذه جملة ما ذَكرهُ، والستة والثلاثون في الحقيقي بالنظر لكلٍّ من المنعوتِ والنعتِ).[68]

- ومن إحالته للكتب السابقة قوله: (وَأَمَّا إنْ جاءَ حالانِ عن الفاعل والمفعول معًا، فإنْ كَانَا متفقين، فالأولى الجمع بينهما، فإنَّه أخصر نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا رَاكِبَيْنِ)، ولا منع من التفريق نحو: (لقيتُ زَيْدًا رَاكِبًا رَاكِبًا)، وإنْ كَانَا مختلفين، فإنْ كانَ هناك قرينة يعرف... اِنظر: تمامه في الشنواني)[69][70].

*- من منهجه في الشرح الإحالة إلى أبواب الكتاب السابقة، أو اللاحقة في الكتاب نفسه، ومن ذلك قوله: (والأَصل في ضمير الجمع الإشباع بالواو كما أُشْبِعَ ضميُر التثنية بالألف، وإنَّمَا ترك للتخفيف، وتقدَّم هذا كله في الفاعل[71] فـ انظرهُ هناك)[72].

* - ومن منهجه في الشرح اعتنائه بالمسائل الصرفية خاصة في أول الكتاب، ومن ذكره لبعض المسائل الصرفيّة قوله: "هؤلاءِ مُصْطَفون، وَرَأَيْتُ مُصْطَفِينَ، وَمَرَرْتُ بِمُصطفينَ)، فإنَّ الأصلَ مُصطفون في مثال الرفع، وَمُصْطَفَوينَ في مثال الجرَّ والنصب بالواو.. ثم قلبت الواو فيهما ياء لكونها رابعة بعد فتحة فصار مُصْطفيونَ وَمُصْطَفَيينَ تحركت الياء فيهما وانفتحَ ما قبلها فقلبت ألفا فالتقى ساكنان الأَلف وما بعدها فحذفت الأَلف؛ لالتقاء الساكنين ... كما في المنقوص نحو: (هؤلاءِ قَاضُونَ)، فإنَّ أَصْلَهُ قاضيون كما أَنَّ أَصل قاضين قاضيين فاستثقلت الضمة والكسرة على الياء فنقلت الى ما قبلها بعد إزالة حركته فالتقى ساكنان الياء وما بعدها فحذفت.... [73]

*- ومن منهجه في الشرح العناية بتقسيم الموضوع الذي يشرحه ومن ذلك قوله: والحال بالنسبة إلى الزمان ثلاثة أقسام: مقارنة: وهي الغالب نحو:ۚ **مح مخ مم**ۛ[74]

والمقدرة: وهي المستقبلة نحو:ۚ **ضخ ضم**ۛ[75]،ومحكية: وهي ماضية نحو: (جَاءَ زَيْدٌ أَمْسِ رَاكِبًا)، ثُم الحال نوعان: مؤكدة: وهي التي يستفاد معناها بدون ذكرها نحو:ۚ **به تم ته**ۛ[76]،ومؤسسة: وهي التي لا يستفاد معناها إلّا بذكرها، وهي التي ذكرها هنا، وتجيء تارة من الفاعل نصًا...)[77]

*- ومن منهجه في الشرح استعمال الأصول النحوية، والتي تتمثل بالسماع والقياس والإجماع والعلل والخلاف النحوي، فقد وجدته من خلال شرحه يستشهد بالسماع بأنواعه سواء بالقرآن وقراءاته، والحديث والشعر

أمّا استشهاده بالقرآن والقراءات حتى الشاذة منها والحديث، فإنَّه في الغالب يستشهد بها؛ لإثبات حكم نحوي يخالف به بعض النحاة

أَمَّا استشهاده بالشعر فلم يكن كذلك، بل كان يأتي بالشاهد الشعري لذكر حجة المخالفين. وقد بلغ عدد الشواهد السماعية في كتابه مفتاح الأفئدة من باب التوابع إلى نهاية المخطوط أكثر من 130 شاهدًا.

أمّا القياس فقد وجدته يخالف ويرد آراء بعض النحاة المتقدمين كالجرمي والمبرد وغيره؛ لمخالفتها القياس

أَمَّا الإجماع فقد وجدته يذكر أهم الآراء التي أجمع عليها النحاة وموقفه منها،

أَمَّا العلل النحوية التي ذكرها في شرحه فهي أكثر من ثلاثين علة.

أما موقفه من الخلاف النحوي البصري والكوفي، في الغالب ولم يرجح مذهب الكوفيين إلا في مسألة واحدة. أَمَّا الخلاف في آراء النحاة، فهو يأخذ بالأرجح، وكثيرًا ما يستعمل لها عبارة (على الصحيح)، ولم أتطرق في بحثي هذا عن الأصول النحوية في شرحه وإن كانت هي من ضمن منهجه في الشرح كون البحث مستل؛ لأَنّي أفردت لها مبحثًا باسم (أصول التفكير النحوي عند الرَّسموكي في كتابه مفتاح الأَفئدة)، في قسم الدراسة، وقد ذكرت فيه الأصول النحوية، السماع والقياس والإجماع والعلل والخلاف النحوي وبيان موقف الرَّسموكي منها.[78]

*- ومن منهجه في الشرح تنوع أساليب النقل عنده، وطرق النقل، أما أساليب النقل فأحيانًا يكون النقل نصي، وأحيانًا يكون النقل بالمعنى

أَمّا طرق النقل عنده فقد تنوعت فأحيانًا يذكر المؤلف دون الكتاب واحيانًا يذكر الكتاب دون المؤلف واحيانًا يجمع بين الكتاب والمؤلف، وأحيانًا ينقل بطريقة الابهام مثلًا يقول" قال البعض أو قيل، أو أُجيب، وقد استخدم كلمة البعض وقيل وأجيب أكثر من 40 مرة، في شرحه. وقد أفردت له مطلبًا في رسالتي باسم(أساليب النقل عند الرَّسموكي في كتابه مفتاح الأفئدة) في قسم الدراسة.([79])

*- ومن منهجه في الشرح ذكر آراء النحاة في أَغلب المسائل ومن ذلك في باب (لا)

قوله: "وذهب الجرمي[80]، والمبرد [81]، والزجاج [82]، والسيرافي [83]، والرماني[84] إِلى أَنَّ (رَجُلَ) ونحوه منصوب لفظًا وإِنَّ حذف التنوين تخفيف لا بناء، ونُسب إِلى سيبويه [85]، وهو كلام الناظم حيث قال: (انصب بلا منكرا)، وذهب المبرد [86] إِلى أَنَّ المثنى والمجموع على حدَّه في باب (لا) معربان، ولو صحَّ ذلك؛ للزم الإِعراب في (يا زيدانِ، ويا زَيْدُونَ)، ولا قائل به".[87]

نتائج البحث:

فبعد أن مَنَّ اللهُ عليَّ بإِكمال هذه العمل، أُجمل أهم ما توصلت إِليه من نتائج، بما يأتي:

*- سار الرَّسموكي في طريقة شرحه على مزج كلامه مع كلام الناظم، بحيثُ لا يفرقُ القارئُ بينهما إلّا من خلال اللون الأحمر للنظم، وهذا منهج من سبقه كالنبتيتي وغيره.

*- اعتنى ببيان معاني الألفاظ المبهمة، ضابطًا إيّاها بوسائل الضبط المختلفة.

*- اهتمّ بإعراب الألفاظ اللغوية الواردة في الأمثلة والشّواهد.

*- اعتنى الرَّسموكي بتقسيم الموضوع وتوضيح الحدود والتّعريفات والمصطلحات، وذكر معناها لغة واصطلاحًا. وإخراج المحترزات منها.

*- استعمل الرَّسموكي في شرحه هذا علم المنطق واستخدم الكثير من المصطلحات المنطقية في هذا الشرح، وكذلك المصطلحات البلاغية.

*-أحال بعض المسائل اللغوية والنحوية إلى الكتب المطولات السّابقة له كالشنواني والببتيتي وغيرها.

*- لجأ الرَّسموكي إلى استعمال أسلوب الحوار أو طريقة الأسئلة والأجوبة في عرض بعض المسائل النحوية ومعالجتها أو ما يعرف بأسلوب الفنقلة، نحو قوله: فإن قلت: كذا أجيب بـ: كذا.

توصيات البحث:

من خلال ما تقدَّم يمكن إجمال توصيات البحث

*- دراسة المصطلحات الواردة في الشرح المنطقية والبلاغية والنحوية وقد وجت بعض هذه المصطلحات قد انفرد بها في شرحه ولم أقف على من سبقه بها.

*-وجدت من خلال شرحه الكثير من الخلاف النحوي، وذكر آراء النحاة والتفصيل فيها.

*- دراسة الكتاب دراسة لغوية شاملة لما فيه من مواضيع لغوية وافية للدراسة.

الهوامش:

---

1 - جوهرة المعاني في تعريف بعلماء الألف الثاني: ص 30، وقطف الزهرات من اخبار علماء توات ص111، ونبذة من تأريخ توات واعلامها: ص 108.

2 - جوهرة المعاني في تعريف المعاني الأَلف الثاني محمد بن عبد الكريم البكري، مخطوط ضيف الله محمد المزمري: 11

3 - محمد بن أُبَّ المزمري ص41، 42، 43.

4 - والمعسول: 265/8، والاسر العلمية في السوس ص: 288وكشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية ص :246، 275، 276، 283، 419.

5 -الحياة العلمية والأدبية وأعلامها بتارودانت:230

6 - رجالات العلم العربية في سوس ص 222

7 - المعسول:165/8. الحياة العلمية والأدبية بتارودانت:230سوس العالمة: 40

8 -المعسول: 265/8.

9 - مخطوط ب (خ.ح) برقم: 6262.

10 - رجالات العلم العربي في السوس: 222.

11 - خلال جزولة: 157/4.

12 - ترجم له المعسول: 261/8- 265،

13 - السوس العالمة: 20

14 - وهو مذهب سيبويه. الكتاب: 309/2.

15 - أشار إلى البيت الأَول للناظم في باب الاستثناء وقال فيه:

إِلاَّ وَغَيْرُ وَسِوَى سُوَىً سَوَا خَلاَ عَدَا وَحَاشَا الاِسْتِثْنَا حَوَى.

16 - النص المحقق: 112.

17 - النص المحقق: 104.

18- ينظر: المهذب في علم التصريف: 199،200.

19 المخطوط /5ظ/.

20 - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: 92/2.

21 - النص المحقق: 84.

22 - المخطوط /6ظ/.

-23 البيت من الطويل مجهول القائل، وهو بلا نسبة في التذييل: 844/2، والهمع: 1/ 527، والتصريح: 1/ 342. **الشاهد فيه:** (فلا إلفين) حيث بنى اسم (لا) على ما كان به وهو الياء لأنه مثنى. ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد 1405/3.

24 - النَّص المحقق: النص المحقق: 118.

25 - البيت من بحر الخفيف قائله مجهول. وهو بلا نسبة في شرح التسهيل: 55/2، وأوضح المسالك: 2/ 12والهمع: 1/ 528، والتصريح: 1/ 342. **والشاهد فيه:** قوله: (لا بنين) حيث بنى اسم (لا) النافية للجنس على ما كان ينصب به وهو الياء.

26 - النَّص المحقق: 118.

27 - النص المحقق: 137.

28 - النص المحقق: 63

29 النص المحقق: 85، 86.

30 - الصحاح تاج اللغة: (ندى)6 /2505.

31 - النص المحقق: 139.

32- تسهيل الفوائد: 164/1، شرح التسهيل لابن مالك: 297/3.

33 - النص المحقق: 39.

34 - النص المحقق: 1.

35 - المخطوط: /32و/.

36 - المخطوط/32ظ/.

37 - ينظر: المقدمة الآجرومية 15/1.

38 - النص الحقق: 39.

39 - صاحب الأصل يعني به ابن آجرُوم. متن المقدمة الآجرُومية في النحو: 29.

40 - النص المحقق: 71.

41 - قال ابن الحاجب: الواو للجمع المطلق لا لترتيب، ولا معية. أمالي ابن الحاجب: 865/2.

42 - أَشار الشارح إلى تقي الدين السبكي (ت: 771ه) والذي اعترض على ابن الحاجب في كتابه (رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب: 431/1.

43 - النص المحقق: 28.

44 - الحال لغة: (**الوقت الذي أنت فيه**). العين: مادة (حل) 299/3.

45- المصدر السابق: (حل) 299/3.

46- النص المحقق: 94.

47 - النص المحقق: 69.

48 - هو شمس الدين أبو عبد الله محمد ... الأندلسي الشهير بالرّاعي (ت: 852ه). ينظر: الضوء اللامع 203/9.

49 - المستقل بالمفهومية في حل أَلفاظ الآجرُومية للرّاعي: 301.

50- النص المحقق: 95.

51 - ينظر: دلائل الاعجاز 170/1 والتحرير والتنوير: 1/ 516.

52 - علم البديع: 175.

53 - العين: (نضر) 26/7.

54 -النص المحقق: 164.

55 - العمدة لابن رشيق القيرواني: 169/1

56- النص المحقق: 17.

57 -النص المحقق: 141.

58 - الكتاب: 197/2.

59- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: باب (بدا) 2279/6.

60 - النص المحقق: 22.

61 -ينظر الدرر اللوامع 6 / 120، 121.

62 -بنو قيس بن عيلان قبيلة من مضر العدنانية. نهاية الأَرب في معرفة أَنساب العرب362.

63 - أسد بن خزيمة قبيلة العدنانية تنسب إلى أسد بن خزيمة ...). معجم قبائل العرب: 21/1، 23.

64 - بنو تميم بن مُرّ بن أد بن الياس قبيلة عظيمة من العدنانية. نهاية الأَرب 177، 178.

65 - قال ابن مالك: هي عاطفة عند أكثر النحويين ينظر: شرح الكافية 1226/1.

66 - النص المحقق: 31.

67 - ينظر: شرح الازهري 176/2، 177،187،179.

68 النص المحقق: 7.

69 -الدرر البهية على شرح الأَزهرية: وهو المخطوط: /95و/.

70 - النص المحقق: 98.

71 - المخطوط: /78و/.

72 - النص المحقق: 69.

73 - المخطوط /49و/.

74 -سورة هود: 72.

75 - سورة الزمر: 73.

76- سورة النساء: 4.

77 - النص المحقق: 97.

78 - رسالتي مفتاح الأفئدة لمعاني نظم الآجرُّومية من باب التوابع إلى نهاية الكتاب دراسة وتحقيق قسم الدراسة. المبحث الثالث: أصول التفكير النحوي عند الرَّسموكي.

79 - رسالتي مفتاح الأفئدة لمعاني نظم الآجرُّومية من باب التوابع إلى نهاية الكتاب دراسة وتحقيق. قسم الدراسة. المبحث الثاني.

80 - ينظر رأي الجرمي في: الارتشاف: 3/ 1296، والتصريح: 1/ 239، والهمع: 1/ 467.

81 - المقتضب: 360/4.

82 - ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 1/ 69، و 1/ 270، و 1/ 338.

83 -شرح كتاب سيبويه: 14/3.

84 - ما نسبه الشارح للرمَّاني من أنَّ اسم (لا) المفرد معرب، غير صحيح قال الرماني: (ويبنى: (لا رَجُلَ) على الفتح، ولم يُبْنَ على حركةٍ ليست له بحقِّ الإعراب، كما يُبْنَى (قَبلُ) و (بَعدُ)؛ لأَنَّهُ مركبٌ من كلمتينِ، فجرى مَجرى (خَمْسَةَ عَشَرَ) ....). شرح كتاب سيبويه للرُمَّاني: 1357/3.

85 - والذي نسبه لسيبويه هو السيرافي والزجاج. ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي: 14/3، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: 1/ 69.

86 - ينظر: المقتضب 4/ 366.

87 - النص المحقق: 118.

المصادر والمراجع

_ ارتشاف الضرب من لسان العرب أبو حيان الأندلسي (ت: 745 ه)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، 1998م.

_ الأُسر العلمية في سوس، مهدي السعيدي، جامعة ابن زهر_ كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ط1، 2003م.

_ أمالي ابن الحاجب، المؤلف: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: 646هـ)، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، الناشر: دار عمار - الأردن، دار الجيل – بيروت، عام النشر: 1409 هـ - 1989م، عدد الأجزاء: 2.

_ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين، ابن هشام (ت: 761ه)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، د ط، د ت. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

_ التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393ه) الدار التونسية للنشر_ تونس 1984ه

_ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبي عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢ه)، تحقيق: محمد كامل بركات، نشر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، د.ط، ١٣٨٧ه - ١٩٦٧م.

_ تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش (ت: 778 ه)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، ط 1، 1428ه

_ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، بدر الدين بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: 749ه) شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط1، 1428ه - 2008م.

_ الحياة العلمية والأدبية وأعلامها بتارودانت خلال خمسة قرون خلال قرون: 10_14ه/ 16_20م، أحمد بزيد الكنساني، منتدى الأدب لمبدعي الجنوب، مطبعة وراقة تارودانت، ط1، 1433ه / 1012م.

_ الدرر البهية على شرح الأزهرية: وهو المخطوط: /95و/. مكتبة جامعة الملك سعود الرقم3557 ق

.2/1539
_ الرحلة العلمية إلى منطقة توات لذكر بعض الأعلام والآثار والمخطوطات وما يربط توات من الجهات، محمد باي بلعالم، ط1، 2005، دار هومة الجزائر، جزئين.
_ رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، لتاج الدين بن تقي الدين السبكي (ت: 771ه)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد ، نشر: عالم الكتب - لبنان / بيروت، ط1، 1999م - 1419ه
_ السوس العالمة، محمد مختار السوسي، مطبعة فضالة المحمدية المغرب، 1960م، ب ط.
_ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393ه)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط:4، ١٤٠٧ه- ١٩٨٧م.
_ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين محمد بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: 902ه) نشر: دار مكتبة الحياة – بيروت ب. ط
_ الكتاب لسيبويه، عمرو بن عثمان (ت: 180ه) تحقيق هارون، مكتبة الخانجي، ط،3، 1988م.
_ المستقل بالمفهومية في حل ألفاظ الآجرُّومية لشمس الدين أبو عبد الله محمد الأندلسي الشهير بالرّاعي (ت: 852ه).
_ المعسول، محمد مختار السوسي، مطبعة النجاح الدرار البيضاء، ط1، 1963م.
_ المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور لبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت 855 ه) تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام القاهرة - جمهورية مصر العربية ط: 1، 1431 ه - 2010 م .
_ المقتضب، للمبرد محمد بن يزيد أبو العباس، (ت: 285ه)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، ب ط، ب ت.
_ جوهرة المعاني في التعريف بعلماء الألف الثاني، محمد بن عبد الكريم التمنطيطي، مخطوط بخزانة المطارفة ،أدرار.
_ خلال جزولة، محمد مختار السوسي، دار الكتب العلمية، ط1، 2015م.
_ دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت: 471ه) تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، ط: 3، 1413ه - 1992م.
_ رجالات العلم العربي في سوس من القرن الخامس الهجري إلى منتصف القرن الرَّابع عشر، محمد مختار السوسي، هيأه للطبع ونشره عبد الوافي مختار السوسي، ط1، 1989م.
_ رحلة لزيارة قبر الوالد، ضيف الله بن محمد بن أُبّ ، مخطوط بخزانة ابن الوليد وليد.
_ شرح الأزهرية، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت: 905ه)، الناشر: المطبعة الكبرى ببولاق، القاهرة.
_ شرح التسهيل للمرادي، أبو محمد بدر الدين بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: 749ه) تحقيق:

محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد، مكتبة الإيمان_ المنصورة، ط، 1، 2006م _ 1427هـ
_ شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري الوقاد (ت: 905هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 2000م.
_ شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي (ت: 686 هـ)، تحقيق: أ. د. يوسف حسن عمر، 1975م، جامعة قار يونس.
_ شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ط: 1، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
_ شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت: 368 هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، الناشر:دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 2008م، عدد الأجزاء:5.
_ شرح كتاب سيبويه (من باب الندبة إلى نهاية باب الأفعال) لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (296 - 384 هـ)، حقق كأطروحة دكتوراة لـ: سيف بن عبد الرحمن العريفي، إشراف: د تركي العتيبي، جامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية، دط، 1418 هـ - 1998م.
شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك جمال الدين (ت: 672هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، ط1، 1990م.
_ صفحات من تاريخ منطقة أُولف، عبد المجيد قدي، دار الأبحاث الجزائر، ط1، 2007م.
_ علم البديع لعبد العزيز عتيق (ت: 1396 هـ) الناشر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ب ط، ب ع.
_ العين لأبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي دار ومكتبة الهلال ب ط عدد الأجزاء: 8.
_ كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، انجاز عمر عمور، تقديم أحمد شوقي بنين، الخزانة الحسينية، ط1، 2007م.
_ متن المقدمة الآجرُّومية في النحو والإعراب للإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم (ت: 723هـ) عناية وتعليق مركز السنة للبحث العلمي القاهرة، ط1، 1422هـ / 2001 م.
_ متن نظم الآجرومية، تحقيق: محمد بن أحمد جدو الشنقيطي، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 2007م.
_ محمد بن أب المزمري آثاره وحياته، أحمد أبا الصافي جعفري، دار الكتاب العربي ط1، 2004.
_ مخطوط الخزانة الحسينية، (خ.ح) برقم: 41، و5514، و5612، و6261، و9924.
_ مخطوطة بخزانة الوليد وليد ادرار، ذكرت في كتاب موسوعة علماء المغرب: 71.
_ معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: 311هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، ط1، 1408 هـ - 1988م.

_ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: 1408هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط، 7، 1414 هـ - 1994م.

_ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام عبد الله بن يوسف، جمال الدين، (ت: 761هـ) تحقيق د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر، ط،6، 1985م.

_ من تأريخ توات أبحاث في التراث، تأليف: د. أحمد أبّا الصافي جعفري، ط:1، 2011م، منشورات الحضارة الجزائر.

_ نبذة في تأريخ توات وأعلامها من القرن التاسع الهجري إلى القرن الرابع عشر، عبد الحميد البكري، ط 2، دار الغرب للنشر والتوزيع.

_ رحلة إلى الديار التواتية لزيارة قبر الوالد، ضيف الله بن محمد بن أُب، مخطوط بخزانة ابن الوليد وليد (ص ب، 73)أدرار.

_ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت: 821هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، الناشر: دار الكتاب اللبنانين، بيروت، الطبعة: الثانية، 1400 هـ - 1980 م.

_ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

Sources and references

_Irtisaf al-Dharb from Lisan al-Arab Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Rajab Othman Muhammad, reviewed by: Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library in Cairo, 1st edition, 1998 AD.

_Scientific Families in Souss, Mahdi Al-Saidi, Ibn Zohr University, Faculty of Arts and Human Sciences, Al-Najah New Press, Casablanca, 1st edition, 2003 AD.

_Amali Ibn Al-Hajib, author: Othman bin Omar bin Abi Bakr bin Yunus, Abu Amr Jamal Al-Din Ibn Al-Hajib Al-Kurdi Al-Maliki (deceased: 646 AH), study and investigation: Dr. Fakhr Saleh Suleiman Qadara, Publisher: Dar Ammar - Jordan, Dar Al-Jeel - Beirut, Year of Publication: 1409 AH - 1989 AD, Number of Parts: 2.

_The clearest paths to Alfiyyah by Ibn Malik, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by: Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Baqa'i, d.d., d.d. Dar thought for printing, publishing and distribution.

_ Liberation and Enlightenment "Liberating the Correct Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book" Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi (d. 1393 AH) Tunisian Publishing House - Tunisia

1984 AH Number of parts: 30 (and Part No. 8 in two parts).

_Facilitating the Benefits and Completing the Objectives, by Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik al-Ta'i al-Jiyani, Abi Abdullah, Jamal al-Din (d. 672 AH), edited by: Muhammad Kamel Barakat, published by: Dar al-Kitab al-Arabi for Printing and Publishing, D., 1387 AH - 1967 AD.

_Introduction to the rules by explaining facilitation of benefits, Nazir al-Jaish (d. 778 AH), study and investigation: A. Dr.. Ali Muhammad Fakher and others, Dar es Salaam, 1st edition, 1428 AH.

_Clarifying the purposes and paths with an explanation of Alfiyyah Ibn Malik, Badr al-Din bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (d. 749 AH), explanation and investigation: Abdul Rahman Ali Suleiman, Dar al-Fikr al-Arabi, 1st edition, 1428 AH - 2008 AD.

_Scientific and literary life and its notables in Taroudant during five centuries, during the centuries: 10-14 AH / 16-20 AD, Ahmed Bazid Al-Kansani, Literary Forum for the Creators of the South, Waraqa Taroudant Press, 1st edition, 1433 AH / 1012 AD.

_Al-Durar Al-Bahiyya Ali Sharh Al-Azhariya: It is the manuscript: /95f/. King Saud University Library No. 3557 BC 1539/2.

_The Scientific Journey to the Tuat Region to Mention Some Flags, Antiquities, Manuscripts, and What Connects Tuat to the Regions, Muhammad Bey Belalem, 1st edition, 2005, Dar Houma, Algeria, two parts.

_Raising the Eyebrow from Mukhtasar Ibn al-Hajib, by Taj al-Din bin Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH), edited by: Ali Muhammad Moawad, Adel Ahmed Abd, published by: Alam al-Kutub - Lebanon / Beirut, 1st edition, 1999 AD - 1419 AH.

_Al-Sous Al-Allamah, Muhammad Mukhtar Al-Sousi, Fadala Al-Muhammadiyya Press, Morocco, 1960 AD, ed.

_Al-Sihah Taj Al-Lughah and Sahih Arabic, Author: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (died: 393 AH), edited by: Ahmed Abdul Ghafour Attar, published by: Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.

_The Brilliant Light of the People of the Ninth Century, by Shams al-Din Muhammad bin Othman bin Muhammad al-Sakhawi (d. 902 AH), published by: Al-Hayat Library House -

Beirut b. i

_Al-Kitab by Sibawayh, Amr bin Othman (d. 180 AH), edited by Harun, Al-Khanji Library, 3rd edition, 1988 AD.

_Al-Mustaqil bi al-Mu'fufiyyah fi Sol al-Ajrumiyyah Words by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad al-Andalusi, known as al-Ra'i (d. 852 AH).

_Al-Ma'soul, Muhammad Mukhtar Al-Susi, Al-Najah Press, Al-Darar Al-Bayda, 1st edition, 1963 AD.

_Grammatical Objectives in Explanation of the Evidence of the Famous Millennium Commentaries by Badr al-Din Mahmoud bin Ahmed bin Musa al-Aini (d. 855 AH) Verified by: A. Dr.. Ali Muhammad Fakher, A. Dr.. Ahmed Muhammad Tawfiq Al-Sudani, Dr. Abdul Aziz Muhammad Fakher, Dar Al Salam, Cairo - Arab Republic of Egypt, edition: 1, 1431 AH - 2010 AD.

_Al-Muqtadsib, by Al-Mubarrad Muhammad bin Yazid Abu Al-Abbas, (d. 285 AH), edited by: Muhammad Abdul-Khaleq Azimah, The World of Books, ed., pt.

_Jewel of meanings in introducing the scholars of the second millennium, Muhammad bin Abdul Karim Al-Tamaniti, manuscript in the Treasury of Al-Matarfa, Adrar.

_During Jazoula, Muhammad Mukhtar Al-Susi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 2015 AD.

_ Evidence of Miracles in the Science of Meanings, Abu Bakr Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman al-Jurjani (d. 471 AH), edited by: Mahmoud Muhammad Shaker Abu Fahr, Al-Madani Press in Cairo - Dar Al-Madani in Jeddah, ed. 3, 1413 AH - 1992 AD.

_Men of Arab Science in Souss from the Fifth Century AH to the Middle of the Fourteenth Century, Muhammad Mukhtar Al-Susi, prepared for printing and published by Abdel-Wafi Mukhtar Al-Susi, 1st edition, 1989 AD.

_A trip to visit the grave of my father, Dhaif Allah bin Muhammad bin Ubb, manuscript in the Ibn al-Walid Walid treasury.

_Explanation of Al-Azhari, Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jarjawi Al-Azhari, Zain Al-Din Al-Masry, and he was known as Al-Waqad (d. 905 AH), Publisher: Al-Kubra Press in Bulaq, Cairo.

_Sharh al-Tashil by al-Muradi, Abu Muhammad Badr al-Din bin Ali al-Muradi al-Masri al-

Maliki (d. 749 AH), edited by: Muhammad Abd al-Nabi Muhammad Ahmad Ubaid, Al-Iman Library, Mansoura, 1st edition, 2006 AD _ 1427 AH.

_Sharh al-Baḥāḥ on al-Taḥrīḥ, by Khaled al-Azhari al-Waqqad (d. 905 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, 2000 AD.

_Sharh al-Radi `ala al-Kafiya by Ibn al-Hajib, Radhi al-Din al-Istarabadi (d. 686 AH), edited by: A. Dr.. Youssef Hassan Omar, 1975 AD, Qar Yunis University.

_Explanation of Al-Kafiya Al-Shafiyya, Jamal Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Malik Al-Tai Al-Jiani, edited by: Abdel Moneim Ahmed Haridi, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, 1st edition, 1402 AH - 1982 AD.

_Explanation of the Book of Sibawayh, Abu Saeed Al-Sirafi Al-Hasan bin Abdullah bin Al-Marzban (d. 368 AH), edited by: Ahmed Hassan Mahdali, Ali Sayyed Ali, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2008 AD, number of parts: 5.

_Explanation of Facilitation of Benefits, Ibn Malik Jamal al-Din (d. 672 AH), edited by: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed, Dr. Muhammad Badawi Al-Makhtoun, Hajar Printing and Publishing, 1st edition, 1990 AD.

_Pages from the history of the Ulf region, Abdel Majeed Qadi, Algeria Research House, 1st edition, 2007 AD.

_The Badi' Science by Abd al-Aziz Ateeq (d. 1396 AH), Publisher: Arab Nahda House for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, b.i., b.a.

_Al-Ain by Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH) Verified by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, 1st Edition, Number of parts: 8.

_Survey of Manuscript Books in the Hasaniyya Treasury, completed by Omar Ammor, presented by Ahmed Shawqi Banin, Hussainiya Treasury, 1st edition, 2007 AD.

_The text of the introduction to Al-Ajrumiyyah in grammar and parsing by Imam Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Dawud Al-Sanhaji, known as Ibn Ajrum (d. 723 AH), sponsored and commented by the Sunnah Center for Scientific Research, Cairo, 1st edition, 1422 AH / 2001 AD.

_Text of the Jurumiyya systems, edited by: Muhammad bin Ahmed Jaddo Al-Shanqeeti, King Fahd National Library, 1st edition, 2007 AD.

_Muhammad bin Abi Al-Mazmari, his works and his life, Ahmed Aba Al-Safi Jaafari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1st edition, 2004.

_Al-Husseiniyah Treasury Manuscript, (K.H.) No.: 41, 5514, 5612, 6261, and 9924.

_A manuscript in the treasury of Al-Walid Walid Adrar, mentioned in the book Encyclopedia of Moroccan Scholars: 71.

_Meanings of the Qur'an and its parsing, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by: Abd al-Jalil Abdo Shalabi, publisher: Alam al-Kutub - Beirut, 1st edition, 1408 AH - 1988 AD.

_ Dictionary of ancient and modern Arab tribes, Omar bin Reda bin Muhammad Raghib bin Abdul Ghani, as the case of Damascus (deceased: 1408 AH), Al-Resala Foundation, Beirut, 7th edition, 1414 AH - 1994 AD.

_Mughni al-Labib from the Books of Arabs, Ibn Hisham Abdullah bin Yusuf, Jamal al-Din, (d. 761 AH) edited by Dr. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr, 6th edition, 1985 AD.

_From the history of research in heritage, written by: Dr. Ahmed Aba Al-Safi Jaafari, 1st edition, 2011 AD, Hadara Publications, Algeria.

_A summary of the history of Tuat and its notables from the ninth century AH to the fourteenth century, Abdul Hamid Al-Bakri, 2nd edition, Dar Al-Gharb for Publishing and Distribution.

_A trip to the lands of Tuwatiya to visit the grave of my father, Dhaif Allah bin Muhammad bin Ubb, manuscript in the treasury of Ibn al-Walid Walid (P. O., (73 Adrar.(

_Nihayat al-Arb fi Ma'rifat al-Arab Genealogies, Abu al-Abbas Ahmad bin Ali al-Qalqashandi (d. 821 AH), edited by: Ibrahim al-Ibiari, publisher: Lebanese Writers' House, Beirut, second edition, 1400 AH - 1980 AD.

_ Hama al-Hawaami' fi Sharh Jum' al-Jawaami', Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Abdul Hamid Hindawi, Al-Tawfiqiyya Library - Egypt.

The approach of Mahfouz bin Saeed bin Masoud Al-Rasmouki (died: before 1290 AH) in his book Miftah Al-Afida

Yasser Waled Ahmed **Prof. Dr. Muhammad Jassim Abd**

College of Education for Human Sciences

Anbar University

yas22h2011@uoanbar.edu.iq Mohm.jasim@uoanbar.edu.iq

Keywords: The Arabic language . curriculum. Rasmouki's, Key to Al-Afida.

Summary:

This research sheds light on introducing the approach of Mahfouz bin Saeed Al-Rasmouki in explaining his book, Miftah Al-Afida, to the meanings of the Ajārūmī systems. Whereas the author did not mention his approach and the way he presented the issues, but after studying his book, it is possible to determine the features of his approach to explanation, clarify what is consistent in his explanation, and explain the most important dominant features in his explanation. The study showed the way he presented the grammatical issues, as well as the way he explained and divided the topics. I found his method of explanation characterized by the use of logical and rhetorical terminology, as well as dividing the topic, mentioning the opinions of grammarians on many issues, and also using hypothetical dialogue (Fanqala) in different ways. It is a research taken from my dissertation titled (The Key to the Hearts of the Meanings of the Ajārūmī Systems by Mahfouz bin Saeed Al-Rasmouki, a study and investigation from the chapter on the consequences until the end of the book.)